ان يعتق عن الخمسين الباقية فقال حتى أسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
ان ابي أوصى بعتق مائة رقبة وان هشاما اعتق عنه خمسين وبقيت عليه خمسون
افأعتق عنه فقال النبي صلى الله عليه وسلم (انه لو كان ه فذكره)
٢٥٩٨ انه ليس من صلاة أثقل على المنافقين من صلاة العشاء الآخرة ومن
صلاة الفجر ولو يعلمون ما فيهما لأتوهما ولو حبوا واعلموا ان الصف الأول
على مثل صف الملائكة ولو تعلمون ما فيه لابتدرتموه واعلموا ان صلاة الرجل
مع الرجل أفضل من صلاته وحده وان صلاة الرجل مع ثلاثة أفضل من
صلاته مع رجل وما كان أكثر فهو احب الى الله) قال ابن حمزة الحسيني اخرجه سعيد بن منصور وابن أبي
شيبة عن كعب رضي الله عنه سببه كما في الجامع الكبير عن أبي قال صلى بنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم صلاة الغداة فلما قضى الصلاة رأى من اهل المسجد قلة قال
(شاهد فلان) فقلنا نعم حتى عد ثلاثة نفر وفي لفظ (أههنا فلان) فقالوا نعم
ثم سأل عن آخر فقالوا نعم ثم سأل عن آخر فقالوا نعم فقال (انه ليس فذكره)
(حبوا) قال في المصباح حبا الصغير يحبو حبوا اذا درج على بطنه
٢٥٩٩ انه لم ينتطح فيها عنزان قال ابن حمزة الحسيني اخرجه ابن عساكر عن ابن
عباس رضي الله عنهما سببه كما في الجامع الكبير عنه قال هجت امرأة من
حنظلة النبي صلى الله عليه وسلم فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فاشتد عليه ودعا
وقال (من لي بها) فقال رجل من قومها انا يا رسول الله وكانت تمارة تبيع التمر
فأتاها فقال لها عندك تمر قالت نعم فأرته تمرا فقال اردت أجود
من هذا فدخلت لتريه ودخل خلفها فنظر يمينا وشمالا فلم ير الا خوانا
فعلا به رأسها حتى دمغها به ثم أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
كفيتكها فقال النبي صلى الله عليه وسلم (انه لم فذكره) فأرسلها مثلا
(هجته) قال في المصباح هجاه يهجوه وقع فيه بالشعر وسبه وعابه والاسم الهجاء
(خوانا) قال في المصباح والخوان ما يؤكل عليه معرب (دمغها) قال في المصباح
ودمغه دمغا من باب نفع أصاب دماغه والرمق بفتحتين بقية الروح
وقد يطلق على القوة ويأكل المضطر من الميتة ما يسد به الرمق اي ما يمسك
قوته ويحفظها وعيشه رمق اي يمسك الرمق
انه من ترضى صبيا صغيرا من نسله حتى يرضى ترضاه الله يوم القيامة حتى يرضى ٢٦٠٠

٦٤٧

قال ابن حمزة الحسيني اخرجه ابن عساكر عن واثلة بن الاسقع رضي الله عنه سببه كما في الجامع الكبير
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج على عثمان بن مظعون ومعه صبي صغير له يلثمه فقال
له (ابنك هذا) قال نعم قال (اتحبه يا عثمان) قال اي والله يا رسول الله اني احبه قال (أفلا
أزيدك له حبا) قال بلى فداك ابي وامي قال (انه من ترضى فذكره)
٢٦٠١ انها ابنة ابي بكر قاله حين انتصار عائشة من زينب بنت جحش ق عن عائشة
هذا الشأن الى قال فهذا وجه سبقها (انتصار) اي انتصارها سببه انتصارها
ما روى ان ازواج النبي صلى الله عليه وسلم اجتمعن فارسلن فاطمة اليه يطلبن منه ان
يجعلهن كعائشة فدخلت عليه وهو مع عائشة رضي الله تعالى عنها في مرطها فقالت
ما قلن فقال عليه الصلاة والسلام (أتحبين) فقالت نعم قال (فأحبيها) فرجعت
اليهن فاخبرتهن بما قال لها فقلن لم تصنعي شيئا فارجعي اليه فأبت فلم
ترجع فارسلن زينب بنت جحش وكانت من ازواجه اذ هن حظوة قالت عائشة ولم
لم ار قط امرأة خيرا في الدين من زينب فكانت لها منزلة عنده عليه الصلاة
والسلام تضاهي منزلة عائشة رضي الله تعالى عنها فقالت ان نساءك يسألنك
العدل في بنت ابي قحافة يعني يسألنك التسوية بينهن وبين عائشة في المحبة
ثم اقبلت على عائشة فشتمتها فلما استطالت عليها استقبلتها عائشة
وعارضتها بالمدافعة حتى قهرتها و [illegible] وفي الحديث دلالة على جواز الانتقام
بالحق لكن العفو أفضل لقوله تعالى (فمن عفى واصلح فأجره على الله)
٢٦٠٢ انها حرم آمن انها حرم آمن يعني المدينة م عن سهل ابن حنيف
وروي سهل عن قال أهوى رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده الى المدينة فقال فذكره
قوله انها حرم آمن كما قال تعالى لمكة (أولم يروا انا جعلنا حرما آمنا) واصل الأمن
طمأنينة النفس وزوال الخوف من هاشم سهل طبع السعادة مع الطبع
٢٦٠٣ انها ستكون فتن ألا ثم تكون فتنة القاعد فيها خير من الماشي فيها والماشي
فيها خير من الساعي اليها ألا فاذا نزلت او وقعت فمن كان له ابل فليلحق بابله
ومن كانت له غنم فليلحق بغنمه ومن كانت له ارض فليلحق بأرضه قال فقال
رجل يا رسول الله أرأيت من لم يكن له ابل ولا غنم ولا ارض قال يعمد
الى سيفه فيدق على حده بحجر ثم لينج ان استطاع النجاء اللهم هل بلغت
اللهم هل بلغت فقال رجل يا رسول الله أرأيت ان أكرهت حتى ينطلق بي الى احد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)